جامعة قاصدي مرباح ورقلة *كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية :
الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة
أيام 10/09 أفريل 2013

أساليب حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته كنموذج لتحقيق فعالية الحوار والتوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية

(دراسة استكشافية ومقارنة بين أساليب الحوار لدى عينة من الأزواج في الأسرة الجزائرية وأساليب الحوار لدى الأسرة النموذج (أسرة الرسول صلى الله عليه وسلم))

أ. أحمدي خولة — **جامعة الجزائر 02**
أ. صحراوي نزيهة — **جامعة الجزائر 02**

1. مقدمة:

تعتبر الأسرة النواة التي يقوم عليها المجتمع ،حيث يتأثر بصلاحها أو فسادها ، وبالتالي تولى الأسرة أهمية بالغة من طرف العلوم الاجتماعية والإنسانية على حد سواء ، بمختلف الدراسات التي لها علاقة بالاستقرار الأسري والتوافق بين إطراف الأسرة للخروج بأجيال متماسكة تعمل على ازدهار المجتمعات وتقدمها .

ويعتبر التواصل بين أطراف الأسرة سواء كانت نووية أو ممتدة عاملا أساسيا لإحداث ذلك الاستقرار أو تحطمه، فطبيعة أساليب الحوار بين أفراد الأسرة تكون مؤشرا كافيا وواضحا لمعرفة مدى استقرارها.

ونضرا لنقص معرفة الإنسان بجميع نواحي الحياة وسبل التعامل مع مواقفها الطارئة ، بعث الله سبحانه وتعالى نماذجا بشرية تتمم تلك المعارف و تعمل على توجيه الإنسان نحو سبل التعامل المنطقية التي توفر له السعادة في الدنيا والآخرة ، وذلك من خلال إرسال الرسل والأنبياء عليهم أفضل الصلاة و ازكي التسليم للقيام بهذا الواجب ، ويعد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل، كما أرسل للبشرية جمعاء (وأرسلناك رحمة للعالمين).

ومن بين الرسائل الدينية التي تركها لنا الرسول صلى الله عليه وسلم أهم الاستراتجيات الذكية لتسيير الحوار بين الأزواج ، واهم سبل التعامل مع المشكلات التي تهدد الاستقرار الأسري، لذا أردنا من خلال هذه الدراسة محاولة تعريج الضوء على أهم تلك الأساليب والاستراتجيات لتستفيد منها أسرنا ويستقر بها مجتمعنا علنا نساهم في تقليل الظواهر الاجتماعية الفتاكة كالطلاق الذي يؤدي إلى عدة أفات اجتماعية أخطرها تشرد الأطفال وانحرافهم والإدمان والهجرة الغير شرعية ، السرقة والقتل ، الانتحار.....الخ.

2. الاشكالية:

أولى الإسلام عناية فائقة بالأسرة، لحمايتها من التفكك، فهي العماد الأول للمجتمع المسلم، والمحضن التربوي الأول الذي يتخرج منه الفرد النافع للمجتمع ولنفسه ولوطنه، وحتى لا يحدث اختلال في هذا الاستقرار الأسري، حث الإسلام على استمرار رابطة الزوجية، وكره قطعها من غير مبرر، وشرع لذلك جملة تشريعات من أهمها حث كلا الزوجين على إحسان العلاقة بالآخر والصبر عليه، مادام ذلك ممكنًا، ومادام سبيلًا لاستمرار هذه العلاقة، وأثار في نفوس الأزواج الرغبة في دوام هذه الرابطة، بفتحه نافذة المستقبل الواعد الزاهر، الذي قديترتب على هذه العلاقة وقد وضح القران اهمية الزواج بالنسبة لمختلف الإطراف وأثره على الاستقرار لدى اطرافه، قال الله تعالى ﴿**وَمن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**﴾ **سورة الروم :21.**

لكن رغم أهمية ودور الإسلام بمختلف مصادره القران والسنة ،إلا أننا نجد اغلب المجتمعات العربية والإسلامية تتخبط في مشكلات تقع فيها اغلب الأسر تحول دون استقرار تلك المجتمعات،و الأسرة الجزائرية اليوم كغيرها من الأسر العربية المسلمة تقع في عدة مشكلات تحول دون تحقيقها للتوافق الزواجي وخاصة تلك المتعلقة بسبل الحوار بين الأزواج وهذا ما قد يسبب الكثير من المشكلات تعود على الفرد والمجتمع بالسلب كانتشار ظاهرة العنف وتشرد الأطفال،...إلخ، وأخطرها ظاهرة الطلاق حيث أصبحت هذه الظاهرة في تزايد مستمر سنويا وهذا ما يدق نقوص الخطر على استمرارية الاستقرار الاجتماعي، حيث تشير معطيات الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة إلى أن الطلاق يعرف تصاعدا ملفتا، حيث ترتفع الظاهرة بـ 7 بالمائة سنويا، خاصة في وسط الشباب، مسفرة عن تفاقم عدد الأسر أحادية الأبوين، والتي بلغت نسبتها 11 بالمائة، علما أن معظمها توجد تحت رعاية المرأة.. وهذا الاتساع المخيف بات يتطلب قراءة جدية في الظاهرة نظرا لتأثيراتها الخطيرة، لاسيما على الأطفال الذين يقعون في حالة الضياع والتوتر النفسي بحسب المختصين في علم النفس.

وبحسب السيدة "حسيبة حواسين" مسؤولة مكتب بالوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، خلال لقاء بمنتدى المجاهد، فإن الطلاق الذي ارتفع من 29731 حالة سنة 2004 إلى 41549 سنة 2009 يؤثر بصفة خاصة على المرأة والأطفال، ليخلف بناء على ذلك انعكاسات على المجتمع تتجلى على مستوى عدة أصعدة.**(جريدة النهار www.ennaharonline.com2013:)** كما اظهرت النسب تزايد ظاهرة الطلاق في سنة 2011الى 50 ألف حالة طلاق،حيث ظهر في تقرير بعنوان أرقام من الخمسينية النص التالي:

ظاهرة الطلاق بالجزائر بدأت تأخذ أبعادا خطيرة، وتتطلب دق ناقوس الخطر بسبب استفحالها المرعب وتسجيلها للأرقام القياسية، فبعد أن كانت هذه الظاهرة خلال سنوات الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من الطابوهات، حيث اعتبر الطلاق "عيب وعار" على الزوجين، ولا يتم الطلاق إلا للضرورة، لكن ومع بداية التسعينيات وطيلة العشرية السوداء عرفت نسبة ظاهرة الطلاق مدا وجزرا، لكن مع بداية سنة 2000 بدأت الظاهرة ترتفع وسجلت في 2007 أكثر من 35 ألف حالة طلاق، وفي 2011 تم تحطيم كل الأرقام القياسية بتسجيل 50 ألف حالة طلاق وتفكك أكثر من 50 ألف عائلة، وضياع أكثر من 100 ألف طفل وتشرد الآلاف من النساء، وذلك بسبب ما شهدته الجزائر من تحوّلات اجتماعية خطيرة بعد 50 سنة من الاستقلال، حيث وصفت الرقم بزلزال اجتماعي يضرب المجتمع الجزائري. وتشير الأرقام إلى أن في سنة 2011 تم تسجيل 15 ألف حالة خلع بالجزائر، وتعرض 12 ألف امرأة إلى اعتداء جسدي وجنسي، وهي الأرقام التي تسجلها الجزائر لأول مرة في تاريخها.(جريدة الجزائر نيوز www.djazairnews.info 2013:)

وبات في ظل هذا الوضع ضرورة معرفة الأسباب المؤدية إلى سوء التوافق الزواجي في مجتمعنا ،ويعد الحوار بين الأزواج وطبيعة تسييره بين أفراد الأسرة حول مختلف المشكلات سواء كانت أساسية أو عابرة عاملا مهما في تحقيق التوافق الزواجي خاصة والأسري عامةفثقافة الحوار الأسري أسلوب الحياة السائد في مجتمع الأسرة والمعضد للحوار، ويشتمل على قيمَه الروحية والفكرية، وقيمها السلوكية والذوقية والخلقية وعاداتها، واتجاهاتها وما يترتب عليه من إنصات وتقبل واحترام للأطراف المتحاورة. وتتجلى أهمية الحوار الأسري في فوائد كثيرة وعديدة منها أن الحوار الأسري يعد أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع، كما يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي و يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
فالحوار يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثماراً صالحة طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة، لكن للحوار ضوابطه النفسية والأخلاقية لابد للمتحاورين الالتزام بها لتجنب تحويل الحوار الى عملية هدامة بدلا من جعلها عملية بناءة. (**خديجة بوزيان** **nosra.veecos.net 2011**:) وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الحوار والالتزام بآدابه في مختلف المجتمعات، نذكر من بينها دراسة بعنوان ثقافة الحوار في المجتمع السعودي

من إعداد إدارة الدراسات والبحوث وهدفت الدراسة في المقام الأول إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات السعودية وذلك في عدة محاور أهمها قياس مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي ومدى تقبله لهذه الثقافة وللإجابة على هذا التساؤل تم طرح سؤال في الاستبانة يتم من خلاله تحديد مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة والعاملة وأشارت النتيجة إلى ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة عنها لدى العاملة حيث اشارت الدراسة الى انعدام نسبة ثقافة الحوار لدى تلك الطبقة ، ومن اهم توصيات الدراسة المساهمة في رفع ثقافة الحوار وآدابه داخل مختلف فئات المجتمع السعودي، كما اوضح مؤتمر تحت اعداد ادارة الدراسات والبحوث والنشر للمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الذي اقيم يوم الاحد 2008 بعنوان الحوار الاسري واقعه ومعوقاته وسبل تفعيله، ضرورة الحوار داخل الاسرة وضرورة الالتزام بقواعده وآدابه وهذا من خلال اهم الدراسات والبحوث التي قدمها المتدخلون(**فهد بن سلطان السلطان واخرون:2008**).

وتفتقد الأسرإلى مناهج مرجعية تتبعها لمعرفة القواعد اللازمة لتسيير الحوار الفعال بين اطراف الاسرة وكذا استراتيجيات التعامل مع مختلف الازمات الطارئة التي تتعرض لها الاسر ، لذا وجب على المختصين في العلوم الاجتماعية او الشرعية حول ضرورة توعية الاسر من خلال تقديم نماذج وامثلة من السيرة النبوية تقنعهم على اتباع الاساليب الفعالة للحوار داخل الاسرة وحل المشكلات التي تقع بين اطرافها.وفي هذا الصدد توصلت دراسة "يحي بن محمد زمومي"وقد جاءت بعنوان الحوار وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة حيث هدفت هذه الدراسة إلى تأصيل آداب الحوار وضوابطه تأصيلا شرعيا واستخدام الباحث المنهج الاستقرائي الى اهمية السنة والقران كمصادر اولية يتحقق بها الحوار الفعال بين الاطراف، كما وضحت عدة دراسات العلاقة الايجابية بين التوافق الزواجي والتدين نذكر منها دراسة "المغربي" 2001 وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة ما بين التدين والتوافق الزواجي وتوصلت الى انه كلما زادت درجة التدين زادت درجة التوافق الزواجي ، دراسة "اللدعة" 2002 والتي هدفت الى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس،نوع السكن ، مدة الزواج، قوة الانا ، الالتزام الديني)على درجة التوافق الزواجي والتحقق من ذلك (**سمية محمد ابو جمعة ابو موسى:2008،04**)

وقد اختار الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم نموذجا للبشرية لحثهم وتعليمهم أساليب التعامل مع مختلف مشكلات الحياة، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم كبقية البشر يأكل كما يأكلون، يتزوج كما يتزوجون، وهذا من أجل أن يكون قدوة لكافة الناس وعامتهم، حيث لم يكن أي سلوك يصدر عنه بالصدفة وإنما كانت كل سلوكاته مدروسة وحكيمة تحث

الناس على اتباع سلوكات تحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة، ومن بينها أساليب الحوار الناجعة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته وكيفية تعامله معهن وكيف يحقق ذلك الطمأنينة والاستقرار داخل كافة الأسرة سعيا منه صلى الله عليه وسلم للتحقيق التوافق الزواجي، وذلك من خلال السيرة النبوية التي تركت لنا ارثا وفيرا متمثل في احاديث نبوية شريفة تروي مواقف للرسول صلى الله عليه وسلم واحاديث هدفها توجيه الازواج والزوجات الى سبل التعامل السليم مع مختلف المشكلات الطارئة وكيفية تسيير الحوار الفعال بينهم وكيفية تصرف الزوجة لامتصاص غضب الزوج وفي هذا الصدد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "" ولايحل لامراة ان تؤمن بالله واليوم الاخر ان تأذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تطيع احدا ولا تعتزل فراشه ولا تضربه ، فان كان هو اظلم فلتاته حتى ترضيه ، فان قبل فبها ونعمت وقبل الله عذرها وافلج حجتها ولا اثم عليها وان هو لم يرضى فقد ابلغت عند الله عذرها".

وعلى هذا الاساس جاءت الدراسة الحالية إلى تعريج الضوء على ضرورة الاستفادة من السيرة النبوية لتحقيق الاستقرار الاسري داخل المجتمعات العربية المسلمة وذلك من خلال محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي أساليب تعامل الرسول (ص) مع زوجاته ؟
2. ما هو مستوى حوار الرسول (ص) مع زوجاته ؟
3. ما هي إستراتيجية الرسول (ص) لمواجهة المشكلات التي تعيق التوافق الزواجي: الغيرة، النزاعات الطارئة، الصدود والهجر ؟
4. ما هو مستوى الحوار السائد في الأسرة الجزائرية ؟
5. ما هي الإستراتيجيات المتبعة لمواجهة المشكلات التي تعيق التوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية؟
6. هل توجد فروق بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) في درجة التوافق الزواجي؟

3. فرضيات الدراسة: وتتمثل في:

1. تتميز أساليب تعامل الرسول (ص) مع زوجاته بالرحمة والمودة.
2. حقق الرسول (ص) جميع مستويات الحوار مع زوجاته .
3. اتبع الرسول (ص) إستراتيجية عمودها الصبر والحلم في مواجهته للمشكلات التي قد تعيق التوافق الزواجي .
4. أتوقع أن مستوى الحوار السائد في الأسرة الجزائرية هو مستوى الحقائق.

5. أتوقع أن أغلب الإستراتيجيات المتبعة لمواجهة المشكلات التي قد تعيق التوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية هي استراتيجيات خاطئة.

6. توجد فروق بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) في درجة التوافق الزواجي.

4. الخلفية النظرية للموضوع:

1- التعريف الاصطلاحي للحوار: نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول ، حيث يكون الكلام بينهما بطريقة ما ، فلا يتأثر به احدهما دون الاخر ، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب ، وقد ورد الحوار في القران الكريم بالمعنى المشار اليه اعلاه في ثلاثة مواضع :

الأول ((فقال لصاحبه وهو يحاوره انا أكثر منك مالا وأعز نفرا))

الثاني ((فقال لصاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا))

الثالث ((قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير))

فقد قدم القران العظيم نماذج كثيرة من الحوار ، منها ما دار بين الله عز وجل وملائكته في موضوع خلق ادم عليه السلام ،ومنها ما دار بين الله سبحانه وتعالى وبين ابراهيم عليه السلام عندما طلب من ربه ان يريه كيف الموتى وبين موسى عليه السلام حين طلب من ربه ان يسمح له برؤيته ، وبين عيسى عليه السلام – حين يسأله ربه عما اذا كان طلب من الناس ان يتخذوه وامه الهين من دون الله وغيرها.

وفي السيرة النبوية العطرة ، نجد نماذج كثيرة متنوعة للحوار في اشكال شتى لتقدم لنا الدروس التي يحسن بنا الانتفاع بها .

فمن الاحاديث النبوية الشريفة التي نجد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم محاورا ناجحا ملفتا

*ان رجلا انكر ولده اتى الى الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول الله :ان امراتي ولدت غلاما اسود ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لك من الابل ؟ قال: نعم ، قال: ما لونها ؟ قال: حمر ، قال: هل فيها من اورق ؟ قال: نعم ؟ قال :فمن اين ذلك؟ قال :لعل عرقا نزعه، فقال رسول الله صلى عليه وسلم : ((وهذا الغلام لعل عرقا نزعه)).(**محمود عثمان ضهرة،2005ص03**).

2- تعريف الحوار الاسري: هو التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة عن طريق المناقشة ، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الاسرة من اهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها ،

وذلك بتبادل الأفكاروالآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي الى خلق الالفة والتواصل.**(خديجة بوزيان ،nosra.veecos.net 2011)**.

3- **انواع الحوار:**

ا/ الحوار الايجابي: وهو حوار يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الابناء يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الانصات ، فهناك ثلاث امور تميز الاسرة الاكثر حوار واندماج وهي: تبادل رسائل واضحة ومباشرة ، الاستماع الفعال ، التعبير اللفظي ويكون ذلك باحد الطرق التالية:

*الحوار العابر.

*الحوار النقاشي .

* الحوار عن طريق العين .

*الحوار الشاعري الايجابي.

ب/ **الحوار السلبي:** أو التواصل اللفظي الخاطئ ويعد هذا النوع من الحوار مصدر للمشاكل الاسرية ، فهذا النوع من الحوار يسبب قدرا كبيرا من الاحباط لدى افراد الاسرة ، فتتضح عليها ملامح الحياة الغير سعيدة وذلك لانهم كثيرا ما يعتقدون مشاكل ويزيدونها توتر عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ ، حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل وغير مشحون بالتصيد على كلمات الطرف الاخر ، ويكون ذلك بالطرق التالية:

- الحوار التعجيزي.
- حوار المناورة .
- المبطن .
- الحوار التسلطي.
- الحوار المنغلق.

(خديجة بوزيان ،nosra.veecos.net2011).

4-شروط الحوار الفعال:

***الاحترام المتبادل:** ومن المظاهر التي ينبغي مراعاتها في الاحترام المتبادل اثناء الحوار:

-**الانصاف** : وهذا يعني ان يذكر كل محاور وحسنات زميله، وان يقدر جوانب الخير التي يتحلى بها ، وان يعذره ان اخطأ.

-عدم الاستعجال بالرد على الخصم: ينبغي على المناظرة ان ينتظر خصمة حتى يفرغ من حجته ، فيصمت بحلم مهما اغضبه خصمه.

فعن ابي هريرة -رضي الله عنه- قال صلى الله عليه وسلم: " ليس الشديد بالصرعة ، انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"

- المحاورة بأفضل الاسماء والالقاب واجمل الوان الخطاب.

- الهدوء في اثناء الحوار.

* التزام الموضوعية والبعد عن التعصب : ان التزام الموضوعية والعدل والانصاف يقود الحوار الى طريق مستقيم لاعوج فيه، ويحول دون الانسياق الى الهدوء ، فعلى المتحاورين ان يتجنبا التعصب .

* الرفق واللين في الحوار.

(محمود عثمان ضهرة،2005ص133).

5ـ مستويات الحوار: وهي عبارة عن خمسة مستويات: الأول التحية والسلام، والثاني الحقائق، والثالث والرأي، والرابع المشاعر، والخامس الحاجات.

. المستوى الأول: التحية والسلام: ويعني التحية المتابدلة من طرف الزوجين.

ـ **المستوى الثاني: الحقائق:** ويمثل هذا المستوى الأسئلة التي يسألها الزوجين أحدهما للآخر والتي تتعلق بحقائق الأمور مثل مالذي فعلته اليوم؟

. المستوى الثالث: الرأي: أي أن الزوجين يشاور أحدهما الآخر في أمور حياته المختلفة.

ـ المستوى الرابع: المشاعر: وتمثل تصريح كلا الزوجين بمشاعره للآخر وبما يحب أن يسمع من حسن الكلام.

ـ المستوى الخامس: الحاجات: وهو يمثل أرقى مستويات الحوار حين يصل الزوجين إلى مستوى يسأل أحدهما اللآخر عن احتياجاته **(عبد الرحمن بن إبراهيم الخميسي،2012).**

6-فوائد الحوار الاسري الفعال:

- يعد الحوار الاسري اساس للعلاقات الاسرية الحميمية البعيدة عن التفرق والتقاطع.
- يساعد على نشأة الابناء نشأه سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- يتعلم كل فرد في الاسرة اهمية احترام الراي الاخر، فيسهل تعامله مع الاخر.

- يعزز الثقة في افراد الاسرة مما يجعلهم اكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وامالهم.

(خديجة بوزيان،nosra.veecos.net2011)

7- التوافق الزواجي:

***مفهومه:** وهناك عدة تعريفات للتوافق الزواجي نذكر منها تعريف "**كمال دسوقي**" حيث يعرفه بانه يتعلق بالرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف والتفاعل مع الطرف الاخر .

وهو الحالة التي يخبر فيها كل طرف من الزوجين التكافؤ (الديني ، الاخلاقي ، الاجتماعي، والعمري ، والصحي ، والثقافي) والشعور بالكفاءة (الجدارة) والقناعة والرضا عن العلاقة الزواجية والشعور بالسكن الجسدي والنفسي والمادي والانتماء العاطفي والمودة المتبادلة ، والرحمة المتبادلة والتقدير المتبادل والاتجاهات الواقعية نحو الزواج ،والفهم المتبادل للواجبات والمسؤوليات والتعاون في حل المشكلات الحياتية والزواجية بالطرق السليمة والمناسبة واحتواء الازمات الطارئة والسيطرة عليها ، والثقة المتبادلة ، والتوافق بين الاهداف وتقارب الاتجاهات والقيم والافكار والميول والجاذبية المتبادلة، وفهم الاخر وتقبله كما هو عليه لا كما يجب ان يكون ، واحترامه والاهتمام براحته والتضحية في سبيل الزواج واستمراريته .**(سمية محمد ابو جمعة ابو موسى:2008،07)**.

8-عوائق التوافق الزواجي:تنتج الاحداث الضاغطة في الزواج لأسباب كثيرة بعضها من خارج الزواج وبعضها الاخر من داخله. فمن الاسباب الخارجية التي تؤزم الزوجين :

- خلافات الزوجة مع اهل الزوج .
- خلافات الزوج مع اهل الزوجة
- المشكلات مع الجيران
- الديون
- كثرة الاطفال.....الخ.

وبعضها الأخر يتعلق بأحد الزوجين أو كلاهما مثل:

- صراع الادوار
- عدم قدرة احدة الزوجين من اشباع حاجاته الاساسية.
- زواج الزوج ثانية
- تعاطي الزوج للخمور وانحرافه، او انحراف الزوجة وعدم اهتمامها بشؤون الاسرة.

(وليد بن محمد الشعري،2009: 15)

5- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

5-1- المنهج المتبع :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي وكذا المنهج السببي المقارن، وذلك لمناسبتهما لمشكلة الدراسة والمتمثلة في معرفة أساليب حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته كنموذج لتحقيق فعالية الحوار والتوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية، وكذا معرفة الفروق بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) في التوافق الزواجي.

5-2-عينة الدراسة :

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من الأسر الجزائرية بولاية الوادي 2012 /2013، ويبلغ حجم العينة 50 أسرة والتي تم اختيارها عن طريق الصدفة.

5-3-أدوات جمع البيانات :

وتم الاعتماد على الأدوات التالية:

5-3-1- مقياس التوافق الزواجي:

وتم اعتماد مقياس التوافق الزواجي للباحثة سمية محمد جمعة أبو موسى، حيث يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد تتمثل في: بعد المودة والمحبة والرحمة المتبادلة في العلاقات الزوجية، بعد الرضا والسعادة الزوجية، ويتمثل البعد الثالث يتمثل القدرة على حل الخلافات الزوجية، وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس من طرف الباحثة، حيث تراوحت معاملات صدق أبعاده بين 0.44-0.80، أما بالنسبة لمعاملات ثبات أبعاده فتتراوح بين 0.65-0.95 مما يدل على صلاحية المقياس للإستخدام.

5-3-2-استمارة لمستويات الحوار:

وتم اعداد استمارة لقياس مستوى الحوار، وهي تتكون من جزأين، يوضح الجزء الأول ما المقصود بمستويات الحوار وكذا شرح كل مستوى على حدا، أما الجزء الثاني فيوضح مستويات الحوار ونسبة استخدام كل مستوى، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من الأستاذة للتأكد من صدقها حيث أكدوا على مناسبتها لاستخدام.

5-3-2- سؤال مفتوح :

وذلك بتوجيه سؤال مفتوح لعينة الدراسة حول الإستراتجيات التي يتبعونها في حل المشكلات التي قد تعيق التوافق الزواجي للأسرة والمتمثل في:" ما هي الطرق التي تتبعونها في حل المشكلات التي تنشأ بينكما (الزوجين).

5-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

ولتحليل البيانات استخدمنا النسب المئوية والتكرارات وكذا اختبار T لمناسبتهم لفرضيات الدراسة المراد التحقق من صحتها.

6- عرض النتائج: وكانت كما يلي:

6. 1. أساليب تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته:

إن الذي يقلب صفات السيرة المحمدية العطرة وكيف كان الرسول (ص) يتعامل مع زوجاته من رحمة ومودة سيعجز حتى عن وصف رفيع أدبه (ص)، وحسن معاشرته، وغاية حلمه، وللتدليل على ذلك سنورد بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر:

1ـ يثق بها ولا يخونها: عن جابر بن عبد الله أن رسول الله (ص) نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا يتخونهم ويلتمس عثراتهم وفي رواية: عن النبي (ص) بكراهة الطرق ولم يذكر: يتخونهم أو يلتمس عثراتهم **(إصدارات موقع نصرة الرسول (ص)، ص30).**

2ـ يساعدها في أعباء المنزل: سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته؟ قالت: كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

وقالت أيضا: كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجل في بيته **(إصدارات موقع نصرة الرسول (ص)، ص28).**

3ـ يواسيها ويمسح دموعها: كانت صفية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك يومها، فأبطأت في المسير، فاستقبلها رسول الله (ص) وهي تبكي، وتقول حملتني على بعير بطيء، فجعل رسول الله (ص) يمسح بيديه عينيها ويسكتها. رواه النسائي **(إصدارات موقع نصرة الرسول (ص)، ص29).**

4ـ يشتكي لها ويستشيرها: استشار النبي (ص) زوجاته في أدق الأمور ومن ذلك استشارته صلى الله عليه وسلم لأم سلمة في صلح الحديبية لما كتب رسول الله (ص) القضية بينه وبين مشركي قريش، وذلك بالحديبية عام الحديبية، قال لأصحابه: قوموا فانحروا واحلقوا، قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد، قام فدخل على أم سلمة، فذكرت ذلك لها، فقالت أم سلمة: يانبي الله أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم بكلمة، حتى تنحر بدنك وتدعوا حلاقك فتحلق، فقام فخرج ولم يكلم منهم أحد، حتى فعل ذلك، فلما رأوا ذلك قاموا

فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضا، حتى كاد بعضهم يقتل بعض غما **(صفي الرحمان المباركفوري،2003، ص245)**.

5ـ يتنزه معها ويسامرها: كان من أخلاقه صلى عليه وسلم أنه جميل العشرة، دائم البشر، يداعب أهله ويتلطف بهم، ويوسعهم نفقته، ويضاحك نسائه، حتى أنه كان يسابق عائشة أم المؤمنين–رضي الله عنها– في البرية في بعض سفراته يتودد إليها بذلك، قالت: "سابقني رسول الله فسبقته فلبثت حتى إذا أرهقني اللحم أي سمنت سابقني فسبقني فقال: هذه بتلك يشير إلى المرة الأولى" **(الألباني في: إصدارات موقع نصرة الرسول (ص)، ص16)**.

6ـ لا يضربها ولا يعنفها: عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) ما ضرب شيئا قط بيده، ولا امرأة، ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل **(إصدارات موقع نصرة الرسول (ص)، ص 29)**.

7ـ يدخل عليها الفرحة: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي (ص) فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب **(أبي عبد الله البخاري، ص232)**.

8ـ ذكر محاسنها وخلالها: يقول رسول الله (ص) في مناقب أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها: "آمنت بي حين كفر بي الناس، وصدقتني حين كذبني الناس، وأشركتني في مالها حين حرمني الناس، ورزقني الله ولدها، وحرم ولد غيرها" **(صفي الرحمان المباركفوري،2005، ص90)**.

وقال الإمام أحمد عن ابن إسحاق، أخبرنا مجالد عن ابن شعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان النبي (ص) إذا ذكر خديجة أثنى عليها بأحسن الثناء**(أبي فداء إسماعيل بن كثير،1983، ص135)**.

9. يتودد لمعارفها وأحبتها: يوم فتح مكة أي بعد وفاة خديجة بعشرين عاما اقتربت من رسول الله (ص) عجوز فجلس معها يتحدثان بالرغم من كل الأمور التي كانت تشغله يوم الفتح ولما سألته عائشة رضي

الله عن هذه العجوز، قال: صاحبة خديجة... فسألته عائشة رضي الله عنها: ففيما كنتما تتحدثان؟ فيقول (ص) : كنا نتذكر الأيام الجميلة **(عمرو خالد،2006، ص29)**.

10. يعلن حبه لها ويسعد بذلك الحب: ولذلك نلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور مع عائشة عندما قالت له: (يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ حُبُّكَ لِي؟. قَالَ: حُبِّي لَكِ كَعُقْدَةِ الْحَبْلِ). وهذا في مستوى المشاعر، فقالت عائشة: (يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ هِيَ الْعُقْدَةُ الآنَ؟. فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : الْعُقْدَةُ كَمَا هِيَ. قَالَ: يَا عَائِشَةُ! وَاللهِ لا يَضُرُّنِي مَتَى مِتُّ بَعْدَمَا عَلِمْتُ أَنَّكِ زَوْجَتِي فِي الْجَنَّةِ) **(عبد الرحمن بن إبراهيم الخميسي،2012)** وهذا الأمان والأمن وهو يُعتبر من الحاجات، فالزوج عندما يتكلم مع زوجته بهذه اللغة وبهذا المستوى من الحوار يعطيها الأمن، الراحة، الحب، الاحترام، ويعطيها تحقيق الذات وهذا مستوى راقٍ جداً في الحوار، فالعلاقة الزوجية هنا ناجحة مئة بالمئة والحوار ناجح جداً.

2.6. مستوى حوار الرسول (ص) مع زوجاته:

بعد توضيح مستويات الحوار الخمسة والمتمثلة في: الأول: التحية والسلام، الثاني: الحقائق، الثالث: الرأي، الرابع: المشاعر، الخامس: هو المشاعر، وكذا بعد شرح كيف كان الرسول (ص) يعامل زوجاته، نستطيع أن نقول أن الرسول (ص) ارتقى في مستوى حواره مع زوجاته فأعطى كل مستوى حقه مع زوجاته، فقد كان (ص) إذا دخل بيته بدء بالتحية والسلام، ثم يسأل عن حال زوجه ويتفقدها ويستشيرها في أموره، كما أنه (ص) كان حريصا على مشاعر زوجه من حيث إدخال الفرحة إلى قلبها ومواساتها في حزنها، كما كان (ص) حريصا على أن يقول لزوجه ما تحب أن تسمع من حسن القول، وكان (ص) يسألها عن حوائجها فيقضيها إكراما واحتراما لها.

3.6. إستراتيجية الرسول (ص) لمواجهة المشكلات التي تعيق التوافق الزواجي (الغيرة . النزاعات الطارئة . الصدود والهجر والمراجعة في الحديث):

اتبع الرسول (ص) وإستراتيجية الصبر والحلم والملاطفة لمواجهة المشكلات التي قد التوافق الزواجي في بيته (ص) وسنورد فيما يلي تديليلا على سبيل المثال لا الحصر:

– **في المراجعة في الكلام والهجر:** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "كنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار، إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نسائنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، قال: فصخبت علي امرأتي فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني، قالت ولم تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي (ص) ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم إلى الليل، قال: فأفزعني ذلك وقلت لها: قد خاب من فعل ذلك منهن، قال: ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها: أي حفصة، أتغاضب إحداكن النبي (ص) اليوم حتى الليل؟ قالت: نعم، قال: فقلت: قد خبت وخسرت، أفتأمنين يغضب الله لغضب رسول الله (ص) فتهلكي..." البخاري **(عن إصدارات موقع نصرة الرسول (ص)، ص15)**.

وهنا انظر كيف انزعج عمر بن الخطاب من مراجعة بسيطة راجعته بها زوجته، والنبي (ص) يقبل مراجعة نسائه، بل ويتحمل غضبهن عليه، حتى يهجرنه في الكلام، وهو النبي الكريم والإمام العظيم، وما ذلك إلا لعظيم حلمه وبالغ صبره صلى الله عليه وسلم.

–**في النزاعات الطارئة:** عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتيت النبي (ص) بخزيزة قد طبختها له فقلت لسودة –والنبي (ص) بيني وبينها– كلي، فأبت فقلت: لتأكلن أو لألطخن وجهك، فأبت فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها، فضحك النبي (ص) فوضع بيده لها وقال لها: " الطخي وجهها" فضحك النبي (ص) فمر فقال: يا عبد الله، يا عبد الله فظن أنه سيدخل فقال : "قوما فاغسلا وجهكما" فقالت عائشة: فمازلت أهاب عمر لهيبة رسول الله (ص) **(محمود المصري،2005، ص63).**

–**في الغيرة:** عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي (ص) عند عائشة فأرسلت أم سلمة بصفحة فيها طعام، فضربت عائشة رضي الله عنها يد الخادم، فسقطت الصفحة، فنفلقت فجمع النبي (ص) فلق الصفحة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصفحة ويقول: "غارت أمكم" ثم حبس الخادم حتى أتى بصفحة من عند عائشة فدفع بها لأم سلمة وأمسك المكسورة لعائشة رضي الله عنها. رواه البخاري **(عن إصدارات موقع نصرة الرسول (ص)، ص16).**

فانظر إلى مبلغ حلمه (ص) على أزواجه، حيث تظل إحداهن هاجرة له اليوم كله حتى تهجر اسمه الشريف (ص) وتستطيل إحداهن بين يديه على ما يخالف الواجب في حقه عليه الصلاة والسلام، ومع ذلك فهو يتغاضى عن ذلك ويحلم ويصبر ويصفح، وهو القادر على أن يفارقهن، فيبدله ربه خيرا منهن مسلمات مؤمنات قانتات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا كما وعده ربه سبحانه وتعالى إن هو طلقهن، ولكنه كان رؤوفا رحيما، يعفو ويصفح ولا يزيده كثرة الجهل عليه إلا حلما.

4.6. مستويات الحوار السائدة في الأسرة الجزائرية:

حيث قمنا بتوزيع استمارة مستويات الحوار على عينة الدراسة فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (01) يوضح إجابات عينة الدراسة

مستويات الحوار	التكرار
مستوى التحية والسلام	48
مستوى الحقائق	50
مستوى الرأي	04
مستوى المشاعر	05
مستوى الحاجات	01

يتضح من الجدول أن مستوى الحوار في الأسر الجزائرية في غالبه يتوقف عند مستوى الحقائق.

5.6. الاستراتيجيات المتبعة لمواجهة التي تعيق التوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية:

حيث تم توزيع استمارة على عينة الدراسة تضم سؤال مفتوح والمتمثل في: "ما هي الطرق التي تتبعونها في حل المشاكل التي تنشأ بينكما (الزوجين) ؟" فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح الطريقة المتبعة لحل المشاكل الزوجية في الأسرة الجزائرية

الطريقة المتبعة لحل المشاكل	التكـرار
الصراخ وتعنيف الزوجة	46
عدم قضاء حاجات الزوجة المنزلية وححرمانها من النفقة	34
هجر الزوجة لمدة تصل إلى أسبوع حتى في الكلام	40
ذهاب الزوجة لبيت أهلها لمدة .	48
إذا اشتدت المشكلة يتم إدخال طرف آخر	14
ضرب الزوجة	06
الجلوس والتحدث بهدوء في المشكلة	10
يعد أخطاء الزوجة السابقة ويؤكد على أنها مخطئة دائما	48

يضح من الجدول أن أغلب الطرق المتبعة في حل المشكلات الزوجية لدى الأسرة الجزائرية هي طرق خاطئة.

6ـ6ـ توجد فروق بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) في التوافق الزواجي:

والنتائج يوضحها الجدول التالي:

دال عند مستوى	قيمة t	المتغير
0.01	3.70t=	**أسلوب حوار الرسول (ص)** **التوافق الزواجي**

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) في درجة التوافق الزواجي، حيث تقدر قيمة (ت) ب (3.70) وهي دلة عند مستوى (0.01).

7. مناقشة عامة:

بعد تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) درجة في التوافق الزواجي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق كبيرة في أسلوب الحوار المتبع من طرف الرسول (ص) مع زوجاته وأسلوب الحوار المتبع في الأسرة الجزائرية، كما أن معظم الإستراتيجيات المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية لمواجهة المشكلات التي قد تعيق التوافق الزواجي هي إستراتيجيات خاطئة في معظمها الأمر الذي خلف في نهاية المطاف حالة من عدم الاستقرار والتوفق الزواجي.

وترجع الفروق بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) في درجة التوافق الزواجي لعدة أسباب، لعل من أهمها تعقد الحياة الصناعية وما ترتب عليها من ضعف في الروابط الأسرية، هذا من جانب ومن جانب آخر ضعف الوازع الديني وسيطرة دوافع الأنانية الفردية، وحب الملذات والشهوات الحسية **(كمال إبراهيم مرسي، 1995، 320)**.

كما تعود الفروق بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) في درجة التوافق الزواجي إلى عدم وعي الكثير من الشباب بأسلوب حوار الرسول (ص) في وكيفية تعامله مع زوجه وهذا أثبتته النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة في أن أغلب الطرق التي تتبعها الأسرة الجزائرية في حل المشكلات الزوجية خاطئة.

كما بينت الدراسات أن الإساءة للزوجة وعدم توفير الأمن النفسي لها له دور كبير في انخفاض درجة التوافق الزواجي وهذا ما أثبتته دراسة بيومي خليل (1990)، وكذا القسوة والتسلط في معاملة الزوجة من شأنه أن يخفض درجة التوافق الزواجي وهذا ما أكدته دراسة نعيم الرفاعي (1993) **(هاني هلال، 2007، 21)**.

وانطلاقا مما سبق تبين أن اتباع الهدي المحمدي في معاملة الزوجة، وكيفية الحوار معها، وكذا كيفية معالجة المشكلات الزوجية هو السبيل إلى تحقيق التوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية.

8. خاتمة:

إن الهدف الأساسي من إجراء هذه الدراسة هو معرفة أساليب حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته كنموذج لتحقيق فعالية الحوار والتوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية، وكذا معرفة الفروق بين الأزواج الذين يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) والأزواج الذين لا يتبعون أسلوب حوار الرسول (ص) في درجة التوافق الزواجي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق كبيرة في أسلوب الحوار المتبع من طرف الرسول (ص) مع زوجاته وأسلوب الحوار المتبع في الأسرة الجزائرية، وإن دّل ذلك على شيء فإنما يدل على أن الأسرة الجزائرية ابتعدت في أسلوب حوارها عن الهدي النبوي ولعل ذلك يعد من أقوى الأسباب التي تقف وراء سوء الاتصال في الوسط الأسري مما أدى إلى ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الجزائري وعدم الاستقرار الزواجي.

وبناء على النتائج المستخلصة من هذه الدراسة بالإمكان تقديم بعض الاقتراحات التي نوجزها في العناصر التالية :

. إجراء دراسة تبحث في العوامل التي تقف خلف سوء الحوار في الأسرة الجزائرية.

. إجراء دورات تدريبية لأزواج في أساليب الحوار الصحيحة.

. إجراء دورات تدريبية لأزواج في أساليب الرسول (ص) في التعامل مع المشكلات الزوجية.

ـ إجراء دورات تدريبية لأزواج في كيفية صناعة الحب بين الزوجين مستقاة من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم.

المصادر

القرآن الكريم.

قائمة المراجع:

1. أبي الفداء إسماعيل بن كثير (1983): السيرة النبوية، ج2، دار المعرفة، لبنان.
2. أبي عبد الله البخاري (ب،د): صحيح البخاري، ج2، دار الرشيد، الجزائر.
3. أحمد محمد مبارك الكندري (1992): علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.
4. إصدارات موقع نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم، الرسول صلى الله عليه وسلم زوجا.
. www.rasoulallah.net
5. جريدة الجزائر نيوز (4 فيفري2013): www.djazairnews.info

6. جريدة النهار (4 فيفري 2013): www.ennaharonline.com

7. خديجة بوزيان (2011): ثقافة الحوار الاسري، المنتدى العالمي للأسرة والمرأة nosra.veecos.net

8ـ زكريا أحمد الشربيني، عبد المجيد سيد منصور (2000): الأسرة على مشارف القرن 21، الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

9ـ سمية محمد جمعة أبو موسى (2008): التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. فلسطين.

10ـ صفي الرحمان المباركفوري (2003): روضة الأنوار في سيرة النبي المختار صلى الله عليه وسلم، ط1، مكتبى الملك فهد، الرياض.

11. صفي الرحمان المباركفوري (2005): الرحيق المختوم، ط1، دار المستقبل والإمام مالك، الجزائر.

12. عبد الرحمان بن إبراهيم الخميسي (2012): الرفق والحلم. www .assakina.com

13. عمرو خالد (2006): على خطى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت.

14. فهد بن سلطان السلطان واخرون(2011):واقع الحوار الاسري داخل المجتمع السعودي (قياس الراي العام)، مؤتمر دولي، اعداد مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ادارة الدراسات والبحوث والنشر، السعودية.

15. كلثوم بلميهوب (2009):اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للابناء ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد 21–22 شتاء و ربيع ،الجزائر.

16ـ كمال ابراهيم مرسي (1995): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط2، دار القلم، الكويت.

17. محمود المصري (2005): صحابيات حول الرسول صلى الله عليه وسلم، ط1، مكتبة الصفا، القاهرة.

18. محمود عثمان ظهرة (2005): الحوار في القران الكريم، اطروحة لنيل شهادة الماجستير في اصول الدين، فلسطين.

19. وليد بن محمد الشهري(2009): التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافضة جدة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير،السعودية.